

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## «اسم حصان المتنبى لا أكثر ولا أقل»

كثيراً ما وقف عشاق الفن التشكيلي مذهولين أمام لوحة غلقت بالغلط مقلوبة على الجدار أو صنعتها علبة ألوان اندلقت بالمصادفة فوق القماش. ولطالما أبدى نقاد الشعر الحديث اندماشهم من عبقرية "قصيدة" رُكبت بطريقة "القص لصق" أو قالها صاحبها بقصد المشاكسة واختبار المعية النقاد الأثاوس.

كثرة التأويلات وتعدد القراءات للمشهد الواحد دونما سبب أو موجب، تسمى أحياناً، ضرباً من الغلظة اللغوية، ولزوماً لا يلزم.

وبسبب هذه المتاهة الذوقية، تظن نقاد ماكرون - ومزيفون كذلك - إلى ضرورة كبح الخيال الجامح وفرملة التأويل المشط فذهبوا عكس كل الرموز والاستعارات، وارتبطوا بالنص في بعده الظاهري وليس التطرق إلى مكنونه الباطني.

أصبح المتنبى، في نظر هؤلاء، لا يقصد من خلال بيته الشهير "قلق كان الريح تحتي" سوى حصانه المسمى "ريح"، نعم، إن أسا الطيب كان يشعر بالقلق حين يكون على صهوة "ريح".. لا أكثر ولا أقل.

أما "العصفورية" التي هي كناية عن مستشفى الأمراض النفسية والعقلية في سوريا ولبنان، فلا يغرنك ما يوحى بها اسمها من حرية في التغريد والظفران، ولا بطريقتك صوت صباح في الفيلم "العصفورية"، إذ أنها مجرد مكان تكثر فيه العصافير وبني على تلته ذلك البيمارستان الشهير، كما أخبرني صديقي الدكتور الشاعر الذي كان يعمل في المستشفى، وأصبح الآن في "عصفورية" المأينة لا تكثر فيها العصافير.

"أبو زعل" بدوره، وقيل أن يصبح سجناً ذات الصيت، فإن تسميته تعود إلى نوع من شجر القطن في القليوبية المصرية، لكن "أبو غريب" العراقي ينسب لإسم المحافظة الواقعة غرب بغداد، وتسطون فيها عشائر عُرفت بالألفة وحسن المعشر، لكن الاحتفال الأميركي جعل نزلهم من أغرب الغرائب.

التأويل يضي بنا بعيداً نحو الحلم.. وكذلك الهاوية أحياناً، أما الالتزام بظاهر النص المكتوب والمطوق والعروض، فليجزم من خيالنا، لكنه يجعل أقدامنا ثابتة على الأرض، ويجنبنا مشقة الجدل العقيم كذلك الطفل الذي سأل جده: هل عندك أسنان يا جدي؟

تبسم الجد وأخذ نفساً عميقاً ثم قال: يا بني هذه الحياة علمتني الكثير بالرغم من قصرها. مثل الأسنان كمثل الأصدقاء من حولنا. هم معك دائماً ويساعدونك تارة ويؤلمونك تارة أخرى. عليك أن تحافظ عليهم لينفعوك.

من يجرحك منهم ترى فيه تسوساً، ومن يجبك تجده ناصع البياض قلبه. والسّن التي تقدها هي كالصديق.. تتألم عليه لفترة ثم يزول ألمه وتنساه.. ولكن يبقى ذاك الفراغ ذكرى لا تنسى. ولقد فقدت يا بني كل أسناني كما ترى. ولكن لماذا تسأل؟ ثم صمت الجد قليلاً وسأل الطفل: قال الطفل: لا.. أريد فقط ترك كيس المكسرات هذا عندك إلى حين أرجع.

## «جوا الحلة».. كتاب طهي بطريقة برايل

الجيزة (مصر) - بعد صدور كتاب "جوا الحلة.. كتاب وصفات طهي بطريقة برايل"، أصبح بوسع كل من الشقيقتين الكفيفتين ريم وإلهام دخول المطبخ وحدهما، وتحضير الطعام لهما ولأسرتها دون خوف من حدوث مكرهه، فقد أصبح هذا الكتاب بمثابة بوابة لاستقلال كل منهما واعتمادهما على نفسيهما في المطبخ.

تقول مؤلفة الكتاب إيمان الحسيني، التي استعانت باختها إسرار في التصوير الفوتوغرافي، إن هدفها الأساسي منه هو اعتماد المكفوفين على أنفسهم في تحضير طعامهم، قائلة "أهم هدف من الكتاب هو إعطاء فرصة لكل كيف ليُدخل المطبخ ويعتمد على نفسه تماماً في إعداد طعامه".

وقالت ريم عبد الكريم محمد (46 سنة)، وهي كيفية أصبحت تعتمد على نفسها في تحضير الطعام لنفسها وأسررتها باستخدام هذا الكتاب، أنها لم تعتد تجد مصاعب في المطبخ كما كانت من قبل.

## سيارات مائية تمخر عباب البحر في مصر



## رالي البحر

وتعتبر السياحة أحد مصادر الدخل الرئيسية لمصر، وتمثل حوالي 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وحققت مصر، في العام 2019 عائدات قياسية بلغت 13 مليار دولار أميركي، حيث زارها أكثر من 13 مليون سائح. لكن مرة أخرى، بدأت السياحة في مصر في التراجع بسبب مرض كورونا وعمليات الإغلاق وتعليق رحلات الطيران في جميع أنحاء العالم. ومن بين الذين استقلوا السيارة المائية

من التعافي بعد أن رفعت العديد من الدول عمليات الإغلاق وحظر السفر ذات الصلة. وأوضح يوسف، أن مصر فتحت أبوابها للسياحة في أبريل العام 2020 وسط تطبيق إجراءات احترازية في الفنادق والمطارات والرحلات الجوية والمتاحف والمعالم السياحية والأثرية، قبل أن يضيف "منذ ذلك الحين، لم نقم بأي إغلاق، وهذا يعد نجاحاً كبيراً للدولة المصرية".

## «سيدة الكركند» معمرة ترفض التقاعد عن الصيد

ويقول الرئيس السابق لجمعية صيادي الكركند في ماين ديفيد كوزينز "جيني رائعة"، مضيفاً "صورة جيني في ذاكرتي منذ البدء هي كصيادة، بطبيعة الحال". وتستيقظ جيني في الساعة الثالثة والنصف صباحاً. وعند الخامسة صباحاً، تكون على متن قاربها. وهي تملك مع ابنها المئات من الأفضاخ، ويعملان كفريق لصيد القشريات الثمينة. ينتقل ماركس الأفضاخ من المياه، فيما تقيس والدته الكركند بملابس الصيد والأحذية والقفازات المطاطية، تتفقد المعمرة النشيطة الكركند واحداً تلو الآخر للتأكد من أن حجمها

وتبحر فيرجينيا أوليفر ثلاثة أيام في الأسبوع، مع ابنها ماركس البالغ 78 عاماً. وهو يساعدها في تشغيل القارب الذي أطلق زوجها الراحل اسمها عليه تكريماً لها. وتقول أوليفر، "سافعل (هذا).. حتى مماتي"، مضيفة "يقول لي الناس، لماذا تقومين بذلك؟ لأنني أريده. أنا كبيرة في السن بما يكفي لاتولى أموري بنفسي". وتعيش أوليفر التي سميها أصدقاؤها جيني فيما بلقبها آخرون "سيدة الكركند"، منذ الولادة في روكلاند، وهي مدينة صغيرة في ولاية ماين، ولا تزال تقيم في الشارع الذي ولدت فيه.

## روكلاند (الولايات المتحدة) - تواظب

فيرجينيا أوليفر، الأميركية البالغة 101 سنة، على صيد الكركند قبالة سواحل ولاية ماين في شمال شرق الولايات المتحدة منذ أكثر من تسعة عقود، ولا يبدو أنها مصممة على التقاعد. هذه المعمرة هي أقدم صيادة محترفة للكركند في ولاية ماين، وربما في كل أنحاء العالم.

## أسيل عمران تبحث عن سلامها الداخلي بعيداً عن السوشيال ميديا

زحمة الدنيا والسيارات الفارمة والناس المتشابهاة ومثالية المظاهر.. أبعد من وقت لآخر إلى مكان الناس فيه ما تعرف كل شخص في السوشيال ميديا، ولا يهمهم رقم متابعتك ولا جمال ملابسك، ووقتها سوف تلاقى سلاماً وهوداً بداخلك اشتقت له".

على سلامها الداخلي واستعادة هدونها في ظل صخب الحياة اليومية والتكنولوجيا وعالم السوشيال ميديا. ونشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي صورة بدت فيها وهي تقف على سطح أحد الأبنية في حي شعبي، وعلقت عليها قائلة "في

## الرياض -

كشفت الفنانة السعودية أسيل عمران عن طريقها في المحافظة



## الفلكلور العراقي يحول وجهة مهندسة إلى الفن

البصرة (العراق) - واجهت وسن إسماعيل بعد تخرجها صعوبات جمة من أجل العثور على وظيفة في قطاع النفط الذي تدرت طويلاً لتصبح مهندسة فيه. وبدلاً من أن تستسلم لهذا الإحباط، أحييت شغفها الفني وبدأت في ابتكار وبيع قطع فنية مستوحاة من الفلكلور التقليدي العراقي.

وبدأت وسن (47 عاماً) في تصميم قطع فنية في البداية لمنزلها في البصرة وزينت كل ركن فيه بأصص للنباتات ومزهريات مزينة بربوز ورسوم عراقية تقليدية بروح من الفلكلور.

وتروي عن تطور الأمر من تزيين ديكورات منزلها إلى تنفيذ طلبات لزبائن عن طريق صفحة لها على وسائل التواصل الاجتماعي "أول ما بدأت العمل على هوايتي كنت اشتغل نماذج كديكور مفيدة في شغلي ودخلي".